لاما فانه بكسر الضم نحو الترامي وان كانت متحركة انضم ولا ينقلب واوا لان آخر
الكلمة ينبغي ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت ياء والضمة كسرة
كالتغازي وان كانت الياء المضموم ما قبلها خفيفة متحركة فان كان فاء او عينا
سلمت سواء كانت مفتوحة كميسر وقياء وغيبة او مضمومة تيسر وعين
في جمع عينان وبيض في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت
الضمة كما ذكرنا لان الآخر محل التخفيف وان كانت الياء المضموم ما قبلها مشددة
سلمت نحو سيل وميل وان كانت اخيرا فان كانت الكلمة فعلى في الواوي
جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة
مع قرب الضمة من الاخير نحو مسلي ص ويحذف الواو من يعد الخ شر
اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات
حروف المصدر فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة
وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة وجميع ما هو مشتق من المصدر وعا
دتهم جارية بتخفيف الفروع كما ظهر فيما لا ينصرف لانها لاحتياجها الى الاصول
فيها ثقل معنوي فخففوا لفظها وفي الفعل ثقل من وجه آخر وهو ان ثلاثيه و
هو الاكثر لا يجيء ساكن العين وانه يجيء غالبا الا كالفاعل ضرورة والمفعول والحال
والتمييز كثيرا وايضا يتصل بآخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل معه كالكلمة الواحدة
اعني الضمائر المرفوعة المتصلة والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة
عليه فلذا يتبع الماضي في الاعلال كما سنبين والامر فرع له لانه اخذ منه على
ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله ثم
تبعه المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة
والقيام وسائر الاسماء المتصلة بالفعل كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم
ومقيم ومقام ومُقام عليهما وحذف في المضارع لادنى ثقل فيه وذلك بوقوع
الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يسع و
يقع فحذف الواو لمجامعتها للياء على وجه يمكن ادغام احدهما في الاخرى
كما امكن في طي ولاسيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء مع

كون

كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وافقت في يوعد مضارع اوعد مضارع
اوعد وانما حذف الواو دون الياء لكونها اثقل منها مع ان الياء علامة المضارعة
وان الثقل حصل من الواو ولكونها الثانية ثم يحذف الواو مع سائر حروف
المضارعة من تعد ونعد واعد طردا للباب والامر ماخوذ من المضارع
المحذوف الواو نحو عد ولو اخذناه ايضا من توعد الذي هو الاصل لحذفناها
لكونه فرعا له واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلال الفعل
الا اذا كان جزء مقتضى الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا
للفعل في الزيادة المصدرة كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من
مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعدا اذ ليس فيه شيء من علة الحذف ولا
المناسبة المذكورة واذا حذف منه شيء بالاعلال لم يذهل عن المحذوف راسا
بل يعوض منه هاء التانيث في الآخر كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال
فيه ليس على الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعد
لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا ليكون كعين الفعل الذي جرى
هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا فتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح
نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجري مصدر فعل
يفعل بضم عينها اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو ودع يودع دعة
ووطؤ يوطؤ طئة وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه ان يكون محذوفا
لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة لكنها لم تحذف تطبيقا للفظ بالمعنى
اذ معنى فعل للطبايع اللازمة المستمرة على حال وكذا حق عين مضارعه ان يكون مفتوحة
لكون اللام حلقيا وقولهم لدة اصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير
اي مضروبه واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاؤهما بدلا
من الواو وانما لم يحذف الواو من نحو يوعد على مثال يقطين من الوعد لضعف
علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب الاعلال كما مر
وحذفت في يذر حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع لكنه اميت ماضيه

Copyright © King Saud University